الصباح AL-SABAH
Alsabah Media www.alsabahpress.com
No. 5079 | الإثنين | 13 رجب 1446 هـ | 13 يناير 2025 م | السنة السابعة عشرة

زيلينسكي يرحب بالعقوبات الأمريكية على موسكو

أوكرانيا تعلن أسر جنديين كوريين شماليين وروسيا تتقدم بدونيتسك

زيلينسكي قال إن جيش بلاده أسر جنديين من كوريا الشمالية بمنطقة كورسك في روسيا

آثار دمار بعد ضربة عسكرية أوكرانية في دونيتسك الخاضعة لسيطرة روسيا

«وكالات» : أعلنت أوكرانيا أسر جنديين كوريين شماليين خلال قتالهما القوات الأوكرانية في منطقة كورسك الروسية، في حين أكد الجيش الروسي التقدم شمال غرب مدينة كوراخوف بمنطقة دونيتسك شرقي أوكرانيا بعد السيطرة عليها.

وأوضح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في حسابه على موقع إكس، أن الأسيرين الكوريين أحضرا إلى العاصمة الأوكرانية كييف، مشيرا إلى تقديم المساعدة الطبية اللازمة للجنديين.

وأضاف زيلينسكي أن محققي جهاز الأمن الأوكراني استمعوا إلى إفادات الجنديَين الكوريين.

يذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقع اتفاقية شراكة إستراتيجية شاملة بين موسكو وبيونغ يانغ خلال زيارته كوريا الشمالية في يونيو الماضي.

وتنص الاتفاقية على المساعدة العسكرية المتبادلة في حالة وقوع هجوم على أحد الطرفين.

وفي أكتوبر الماضي، تحدث البيت الأبيض الأمريكي عن وصول أكثر من 3 آلاف جندي كوري إلى روسيا لقتال أوكرانيا، وأن بعض هؤلاء الجنود ربما انتشروا بمنطقة كورسك الروسية.

من ناحية أخرى، قالت وزارة الدفاع الروسية السبت إن الجيش سيطر على حي شيفتشينكو في منطقة دونيتسك شرقي أوكرانيا.

وأكد الجيش الروسي التقدم ميدانيا شمال غرب مدينة كوراخوف الأوكرانية التي أعلنت موسكو السيطرة عليها في وقت سابق هذا الأسبوع، وتشكل معقلا رئيسيا في منطقة دونيتسك شرقي أوكرانيا.

وأفادت وكالة «ريا نوفوستي» الروسية للأنباء بأن السيطرة على بلدة شيفتشينكو تسمح بالحد من إطلاق القوات الأوكرانية النار على مدينة كوراخوف ومواصلة الجيش الروسي التقدم نحو الحدود الغربية لمنطقة دونيتسك.

وأضافت وزارة الدفاع أن الجيش شن ضربات بالطائرات والمسيرات والصواريخ على مطار عسكري في أوكرانيا وبنية تحتية للطاقة يستخدمها جيشها.

في المقابل، قالت القوات الجوية في كييف، في وقت مبكر السبت، إن روسيا أطلقت 74 طائرة مسيرة على أوكرانيا الليلة الماضية، مضيفة أنها أسقطت 47 منها، في حين اختفت 27 أخرى من على شاشات الرادار دون الوصول إلى أهدافها.

وفي السياق، قالت روسيا إن أوكرانيا شنت هجمات بطائرات مسيرة على عدة مناطق روسية، مما أسفر عن تضرر مبنيين سكنيين في منطقة تامبوف وإصابة 3 أشخاص على الأقل.

واتهمت روسيا جارتها أوكرانيا الجمعة بتنفيذ ضربة صاروخية على متجر في مدينة دونيتسك الخاضعة لسيطرة موسكو في شرقي الأراضي الأوكرانية.

وعلى نحو منفصل، أفادت وزارة الدفاع الروسية باعتراض وتدمير 85 طائرة مسيرة أوكرانية خلال الليل في عدة مناطق من البلاد، منها 31 طائرة مسيرة فوق البحر الأسود، و16 في كل من منطقتي فورونيغ وكراسنودار، و14 فوق بحر آزوف.

ومنذ 24 فبراير 2022، تشن روسيا هجوما عسكريا على جارتها أوكرانيا، تشترط لإنهائه تخلي كييف عن الانضمام لكيانات عسكرية غربية، وهو ما تعتبره كييف تدخلا في شؤونها.

من ناحية أخرى تحدث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، السبت، مع نظيره الأمريكي جو بايدن بعد إعلان الولايات المتحدة حزمة عقوبات جديدة ضد قطاع الطاقة الروسي شديد الأهمية، وفقاً لحساب زيلينسكي، عبر تطبيق تلغرام.

وتستهدف العقوبات ما يربو على 180 ناقلة نفط، يشتبه في أنها أنها جزء من أسطول الظل الذي يستخدمه الكرملين للتحايل على عقوبات مفروضة على صادرات النفط، وكذلك شركات الطاقة الروسية العملاقة والتجار، وشركات خدمات حقول النفط ومسؤولي الطاقة.

وأفادت وزارة المالية الأمريكية بأن هناك عدة سفن شملتها العقوبات، يشتبه في شحنها نفط إيراني خاضع للعقوبات.

وقال زيلينسكي: «من المهم للغاية أن أمريكا ضربت أسطول الظل الروسي للناقلات الآن، وشركات مثل (غازبروم نفت) وسورغوتنفتيغاز، التي تجمع أموالا لبوتين شخصيا. لا بد أن يشعر بثمن حربه، وخسارة أمواله».

من جهة أخرى يترقب المهتمون بالحرب الروسية الأوكرانية والعلاقات بين روسيا والولايات المتحدة تنصيب الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب لمعرفة تعامله مع الحرب التي قال إنه سينهيها بسرعة، ومع التحدي الروسي لمنظومة الأمن الأوروبية.

وفي تحليل نشره موقع المعهد الملكي للشؤون الدولية تشاتام هاوس البريطاني قال المحلل الافتصادي ديفيد لوبين كبير الزملاء الباحثين في برنامج مايكل كلاين للاقتصاد العالمي والمالية في المعهد، إن الاقتصاد الروسي يواجه ضغوطا قوية نتيجة تأثيرات الحرب في أوكرانيا، ما يمنح ترامب أداة مهمة في المفاوضات لإنهاء الحرب، بفرض المزيد من العقوبات على موسكو وتغيير سياسة الطاقة الأمريكية والأوروبية.

ورغم ذلك يظل السؤال هل ستكون لدى الإدارة الأمريكية الجديدة الرغبة في تشديد الضغط على موسكو أم سيصر ترامب على السعي لإقامة علاقة ودية مع روسيا لعزل الصين التي يقول إنها التهديد الاستراتيجي الأكبر للأمن القومي الأمريكي.

ويمكن اعتبار تبني البنك المركزي الروسي لأكثر سياسة نقدية تشدداً في العالم، أوضح إشارة إلى الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها موسكو. ورغم أن سعر الفائدة الرئيسية في تركيا يبلغ 47.5 في المئة أي يزيد بشدة عنه في روسيا الذي يبلغ 21 في المئة، لكن عند حساب سعر الفائدة في ضوء معدل التضخم سنجد أن الفائدة الروسية هي الأعلى عالمياً.

ومنذ انخفاض معدل التضخم التركي إلى أقل من 45 في المئة فإن سعر الفائدة الحقيقية في تركيا يبلغ حوالي 2.5 في المئة في حين أن الفائدة الحقيقية في روسيا تزيد على 10 في المئة في ضوء اقتراب معدل التضخم من 9 في المئة.

في الوقت نفسه فإن الإنفاق المباشر على الجيش والأمن الداخلي سيصل إلى 43 في المئة من إجمالي الإنفاق الحكومي الروسي خلال العام الجاري، حسب مشروع ميزانية 2025. لكن أنواع الإنفاق الأخرى ارتفعت بشدة ومنها مخصصات التقاعد، والبنية التحتية. علاوة على ذلك، ساهم الإقراض المدعوم من الدولة في توفير التمويل الرخيص للاقتصاد، ما أدى إلى تعزيز النشاط بشكل أكبر.

وفي الوقت نفسه، يعاني الاقتصاد الروسي من نقص القوة العاملة بسبب تجنيد حوالي 500 ألف جندي إضافي منذ بدء الحرب في فبراير 2022، وهجرة رأس المال البشري، وأغلبه من الشباب والعمالة الماهرة إلى خارج البلاد. كل هذا في الوقت الذي تشهد فيه روسيا تغييرات ديموغرافية تؤدي إلى انكماش قوة العمل.

ونتيجة لكل هذا، زاد الطلب على العمالة، ما أدى إلى ارتفاع لا يمكن احتماله لمعدل نمو الأجور. في أغلب شهور العام الماضي، كان نمو الأجور يقترب من 20 في المئة، وهو معدل لم تشهده روسيا منذ 15 عاماً، ما يشكل تحدياً كبيراً أمام جهود البنك المركزي الروسي لخفض التضخم إلى 4 في المئة سنوياً.

ولما كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يرى منذ وقت طويل في التضخم في بلاده تهديداً وجودياً لشرعيته، فإنه منح إيلفيرا نابيولينا محافظة البنك المركزي حرية كبيرة لتشديد السياسة النقدية، وكبح جماح التضخم.

في الوقت نفسه فإن النمو الاقتصادي المفرط ليس مصدر التضخم الوحيد المثير لقلق نابيولينا، لن ميزان المدفوعات الروسي أيضاً مصدر للقلق، بسبب تأثير الحرب على عائدات الصادرات الروسية من العملات الأجنبية.

وحسب تقديرات صندوق النقد الدولي، تراجعت صادرات روسيا إلى الدول المتقدمة التي تدفع بالعملات الصعبة، إلى حوالي 10 في المئة من صادراتها في أواخر 2024، مقابل أكثر من 50 في المئة في أوائل 2022. كما تراجعت قيمة الصادرات بالدولار من حوالي 300 مليار دولار سنوياً في أوائل 2022 إلى أقل من 60 مليار دولار حاليا.

في الوقت نفسه زادت بشدة تجارة روسيا مع الدول التي لا تدفع بالعملات الحرة القابلة للتداول. وحت وقف نشر هذه البيانات في أوائل العام الماضي، أعلن البنك المركزي الروسي أن حوالي ثلث تجارة روسيا أصبحت باليوان الصيني، وهو ما يعني أن كل تجارة روسيا مع الصين لا تحقق عائدات بالدولار. الأمر نفسه ينطبق على صادرات روسيا إلى الهند التي تتم يسوى أغلبها بالروبية الهندية.

أحدث انهيار تدفقات العملات القابلة للتحويل، والتضخم الناجم عن النمو المفرط للاقتصاد، دماراً كبيراً في سوق الصرف الأجنبي في روسيا. وانخفضت قيمة الروبل مقابل الدولار بأكثر من 20 في المئة في العام الماضي.

وهذا التراجع في قيمة الروبل هو المحرك الأكبر لقرار نابيولينا برفع أسعار الفائدة إلى هذا المستوى، حيث يتتبع سعر الفائدة المعدل وفقاً للتضخم في روسيا سعر صرف الروبل مقابل الدولار عن كثب.

وستؤدي أسعار الفائدة المرتفعة إلى تباطؤ الاقتصاد الروسي، ربما بشكل حاد للغاية. وبالتالي يواجه بوتين معضلة حادة: فهو إما يدعم جهود البنك المركزي للحفاظ على التضخم منخفضاً مع خطر الركود الاقتصادي، أو إبقاء الاقتصاد ينمو مع السماح للتضخم بالارتفاع.

وهذه المعضلة هي التي تمنح إدارة ترامب نفوذاً على موسكو. فمن خلال العمل على تقييد وصول روسيا إلى النقد الأجنبي، يمكن للولايات المتحدة فرض المزيد من الضغوط على الروبل وتشديد الخناق على بوتين.

ويقول ديفيد لوبين المهتم بالسياسات الاقتصادية إن أحد الخيارات الواضحة لتشديد الضغط الاقتصادي على روسيا، هو زيادة العقوبات على ما يعرف بأسطول «الظل» لناقلات النفط الروسي، الذي يساعد موسكو في تجنب السقف الذي حددته مجموعة الدول الصناعية السبع لسعر تصدير النفط الروسي.

وحسب أحدث البيانات فرضت الولايات المتحدة عقوبات على 39 ناقلة مرتبطة بالنفط الروسي مقابل 73 ناقلة فرضت عليها بريطانيا عقوبات.

ومع ذلك فإن تعهد ترامب بزيادة إنتاج النفط الخام الأمريكي يمكن أن يضر بروسيا إذا حدثت هذه الزيادة بسرعة.

في الوقت نفسه فإن سوق النفط العالمية تستعد لتراجع الأسعار في العام الجاري. وسيكون على موسكو أن تقلق إذا عمل ترامب بسرعة على خفض هذه الأسعار. وسيكون أحد المؤشرات، السرعة التي سترفع بها الولايات المتحدة إنتاجها بمقدار 3 ملايين برميل يومياً، كما يروج سكوت بيسنت المرشح لوزارة الخزانة في الإدارة الأمريكية الجديدة.

ويرى لوبين أن المشكلة ليست في قدرة ترامب على الضغط على بوتين وإنما رغبته في ذلك. ونظراً لأن الهدف الاستراتيجي الأكبر للرئيس الأمريكي المنتخب هو فك الارتباط بين روسيا والصين لإضعاف الأخيرة، على غرار ما فعله الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون لفك الارتباط بين الصين والاتحاد السوفيتي في سنوات الحرب الباردة لإضعاف الأخيرة، فلن يكون سهلاً على ترامب تشديد الضغط على موسكو، وبالتالي لن يستخدم هذه الورقة الرابحة في التعامل مع بوتين.

رئيس وزراء كندا الأسبق ينصح ترامب : غيّر طريقة تفكيرك

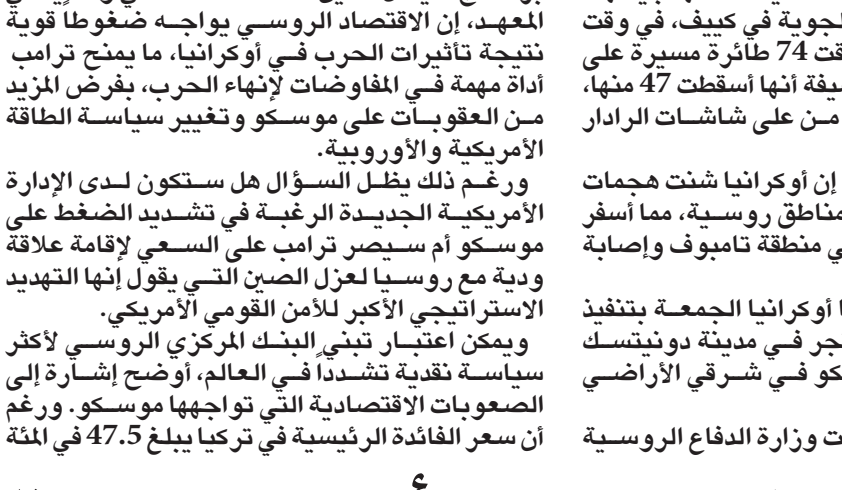
رئيس وزراء كندا الأسبق جان كريتيان

«وكالات» : وجّه رئيس وزراء كندا الأسبق جان كريتيان –السبت– نصيحة للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بأن «يغيّر طريقة تفكيره»، بعد قول الأخير إن «كندا يجب أن تصبح الولاية رقم 51».

وشدد كريتيان (71 عاما) –في مقال نشرته صحيفة «ذا جلوب آند ميل»– على أن تصريحات ترامب لم تعد مزحة وقد تضر بعلاقات الولايات المتحدة مع أقرب حلفائها، منضما بذلك إلى مجموعة من المسؤولين الكنديين الذين نددوا بالتصريحات.

وأكد كريتيان –الذي كان رئيس وزراء كندا بين عامي 1993 و–2003 أن كندا لن توافق أبدا على أن تصبح جزءا من الولايات المتحدة.

وأشاد بحب بلاده للاستقلال، وقال إن تصريحات ترامب تمثل «إهانات غير مقبولة تماما وتهديدات غير مسبوقة لسيادة كندا».

وأضاف: «إلى دونالد ترامب، من شخص مسن إلى آخر، غيّر طريقة تفكيرك».

وتابع قائلا: «ما الذي قد يجعلك تعتقد أن الكنديين قد يتخلون عن أفضل دولة في العالم –وهذا بلا شك ما نحن عليه– للانضمام إلى الولايات المتحدة؟».

وكان رئيس الوزراء الكندي المستقيل جاستن ترودو وصف تصريحات ترامب بأنها «تكتيك» يهدف إلى صرف الانتباه عن تأثير الرسوم الجمركية التي يخطط لفرضها على الواردات الكندية، مشددا على أنه «لا يوجد أي احتمال على الإطلاق»، لأن تصبح كندا جزءا من الولايات المتحدة.

يشار إلى أن خطاب ترامب التوسعي لم يقتصر على كندا فقط، بل شمل أيضا حلفاء آخرين للولايات المتحدة، إذ دفع ترامب بضرورة تمديد حدود القوة الأمريكية شمالا لتشمل الأراضي الدانماركية في غرينلاند، وجنوبا لتشمل قناة بنما.

الهند : مقتل 3 مسلحين شيوعيين بعد مواجهة مع الأمن

متمردون ماويون في الهند

«وكالات» : أعلنت الشرطة الهندية مقتل 3 ماويين أثناء مواجهة مع الأمن في منطقة بيغابور في ولاية تشاتيسغار شرق البلاد، أمس الأحد، حسب شبكة «نيودلهي تي في» الإخبارية.

وقال سوناراغ بي المفتش العام للشرطة في منطقة باستار رينغ، إن تبادل إطلاق النار اندلع صباح أمس الأحد في غابة بمنطقة منتزه إندرافاتي الوطني، عندما كان فريق مشترك من أفراد الأمن في عملية ضد الماويين.

وأوضح المفتش العام للشرطة أن العملية شارك فيها حرس الاحتياط المحلي ومن قوة المهام الخاصة ومن قوة المنطقة. وقال المسؤول الهندي إنه بعد توقف تبادل إطلاق النار المتقطع، عثر على 3 جثث ماويين، كانوا يرتدون «زياً رسمياً»، إلى جانب أسلحة نارية تشمل أسلحة آلية ومتفجرات، في موقع الاشتباكات.